كتاب

الألفاظ الفاخرة

في

ذم الدنيا ومدح الآخرة

خفض لانها اسما للنسا مثل وطام وحذام ورقاش
ومنها خفض على القسم مثل قولك بالله وتالله
ووالله ثم الكتاب
والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد واله الطاهرين

تفعد قوتي لاي معنى للفضل الهمه النفيسه
ان غلط الدهر بيه وما فليس في الرط ان تفيسه
لاتفاخر بالنفس كل امره هريبه

كتاب

الالفاظ الفاخره
في ذم الدنيا ومدح الاخره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى اعلن كسوت الظلم بقدرته ٥
واعنو شوت البيداء برحمته ٥ الذى تقدس
عن الوالد والولد ٥ وتنزه عن الجسم والجسد ٥
احمده حمد من يعلم ان العمل سكنه ٥ والقبر
مسكنه ٥ واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة من يتيقن ان القيامة
محشره ٥ والصراط معبره ٥ واشهد ان
محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله
ارسله والامم فى ضلالتهم ماكثون ٥
وعلى حالتهم منعكسون ٥ فاوضح لهم مناهج
الرشاد ٥ وعرفهم المصلحة من الفساد ٥ فشرح
الله به صدور اوليائه ٥ ودمغ به رؤس

اعدآيه ٥ فصلى الله عليه وعلى اله واصحابه
وازواجه ما برق صباح ٥ واشرق مصباح
وسلم وشرف وكرم ٥ امّا بعد فان
افضل الكلام انفعه ٥ واشرف النظام ارفعه ٥
والنصيحه راس الديانه ٥ والمشورة الصحيحه
راس الامانه ٥ واني مذ كبرسني ٥ وكمل
ذهني ٥ كنت مقبلا على معاشرة الاخلاء
وموافقة الاجلاء ٥ فصحت من اهل الحوانا
لشدتي ٥ واستصحبت منهم اخدانا لملمتي ٥
وكان شملي شاملة ٥ وعيشي كاملا ٥
حتى كدرت النوايب بعد الجمال عيشتي ٥ ونقصت
بعد الكمال معيشتي ٥ فخرجت هاربا الى
خالقي وخالق الانام ٥ من غدرات الايام ٥

بَعْدَ أَنْ لَمْ أَرَ مِمَّنْ كَانَ لِي قَرِيبًا قَرِينًا وَلَا مِمَّنْ كُنْتُ
لَهُ مُغْنِيًا مُعِينًا ۝ فَسَطَرْتُ هَذَا الْكِتَابَ
بِوَاسِطِ الْعِرَاقِ وَفُؤَادِي مِنَ الزَّفَرَاتِ فِي
الِاحْتِرَاقِ ۝ أُحَذِّرُ مَنْ مُصَاحَبَةِ هَذِهِ الدُّنْيَا
الدَّنِيَّةِ ۝ وَأُرَغِّبُ فِي التَّزَوُّدِ لِلْآخِرَةِ السَّنِيَّةِ
وَوَسَمْتُهُ بِالْأَلْفَاظِ الْفَاخِرَةِ ۝ فِي ذَمِّ
الدُّنْيَا وَمَدْحِ الْآخِرَةِ ۝ فَيَا أَيُّهَا النَّاظِرُ فِي
كِتَابِي ۝ وَالْمُسْتَمِعُ لِفَصْلِ خِطَابِي ۝
كُنْ طَبِيبًا لِكَلَامِي فَهِمًا ۝ وَلِمَبَانِي نِظَامِي
مُسْتَفْهِمًا ۝ فَإِنِّي وَمَنْ قَسَمَ لِي مَا قَسَمَهُ
وَحَكَمَ عَلَيَّ بِالَّذِي حَكَمَهُ ۝ نَاصِحٌ لِمَنْ
قَرَأَ كِتَابِي هَذَا وَوَعَاهُ ۝ وَنَظَرَ فِيهِ وَرَآهُ ۝
وَإِنِّي فِي الزَّمَانِ الَّذِي أَنَا فِيهِ لَابِسُ ثَوْبِ أَنَا

أنا فيه ٥ وقد قاسيت في عصري حوادثا
ولا قيت في دهري هنا بيتا ٥ وإني لكثير
التفكره ٥ دايم التذكر لهذه الابيات
نوايب الدهر أدبتني وهكذي يوعظ الاديب
قد ذقت حلوا وذقت مرا كذاك عيش الفتى
مذوب ٥
ما مربوس ولا نعيم الدهر فيها نصيب ٥
وإني لكما قال الآخر اقول ٥
تعلمت حتى لم أجد متعلما وجربت حتى لم أجد ما أجرب ٥
وأدبني دهري بكر صروفه علي وعرف الدهر نعم
المؤدب ٥
فتفهم يا أخي مقالتي واسمع كنه حالتي فإني
نظرت الى الدنيا فوجدتها عروسا وعاشرت

الاخوان فالفيت مودتهم ذو ٥ ان احسنت اليهم
اساؤا اليك ٥ وان حلمت عنهم جهلوا عليك ٥
وان اكرمتهم اهانوك وان ائتمنتهم خانوك
فهم الغربا اذا كنت موسرا والغربا اذا
صرت معسرا صارت الخيانة فيهم امانة
والامانة فيهم خيانة ان ابيت عما كره الله منهم
استقلوك او انكرت ذلك مقتولك بين
عنهم تسلم ولا تتبع اهواءهم فتندم فان عدو
تخوفك لنا من خرلك من صديق يا منذ لتخاف
هذا والذي عرفت من حال الدنيا انها مفرقة
الاخوان من الاخوان ومبعدة الاخدان عن
الاخدان عن الاخدان حالبة الاحزان مدنمة
الاشجان ٥ ناكثة للامان كثيرة الغدران

بَسِيطَةُ اللِّسَانِ ۝ قَلِيلُهَا الْأُنْسَانُ ۝ تَنْتَهِي
غُرُورٌ ۝ وَالْمُسْتَكْثِرُ مِنْهَا مَغْرُورٌ ۝ وَالْمَسْرُورُ
فِيهَا مَثْبُورٌ ۝ وَالْمُنْعَمُ فِيهَا مَفْتُونٌ قَالَ اللّٰهُ
تَعَالَى وَمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا اِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ۝ وَقَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنْ فِي الدُّنْيَا كَاَنَّكَ
غَرِيبٌ اَوْ كَاَنَّكَ عَابِرُ سَبِيلٍ وَعُدَّ نَفْسَكَ مِنْ
اَهْلِ الْقُبُورِ ۝ قَالَ الرَّاجِزُ

يَا مَنْ عَلَى الدُّنْيَا تَجَاذَبْ ۝ وَعَلَى ذَخَائِرِهَا تَوَاثَبْ
لَا تَطْلُبَنَّ وِصَالَهَا لَيْسَتْ لِصَاحِبِهَا بِصَاحِبْ ۝
بَيْنَا تَرَاهَا عِنْدَهُ اِذْ فَارَقَتْهُ لِتُرَاقِبْ ۝
اِنْ غِرْتَ حَدِّثْهَا يَصِحْ مِنْ طُولِ التَّجَارُبْ ۝
فَانْظُرْ اِلَى مَنْ دَارَ حَاطَبُهَا مُعَنًّى وَخَاطِبُهَا
مُعَنًّى ۝ نَائِلُهَا قَلِيلٌ نَابِلُهَا وَسَائِلُهَا جَدِيلٌ

وسايلها صحبها اكثر من صحتها ٥ وغربها
اكبر من غربها ٥ المغتربها مسكين والمغتر
فيها حزين ٥ صاحبها للفنا مصاحب ٥ ومصاحبه
للعنا مصاحب ٥ الصادق فيها مسئول والوامق
بها مخذول ٥ اوراحها قليلة ٥ واتراحها
طويلة ٥ واحزانها عظيمة ٥ وانشراحها عميمة ٥
طيباتها نغص ٥ وخيراتها غصص ٥ حلالها
حساب ٥ وحرامها عذاب ٥ المسرور
بها مغرور ٥ والمتصل بها مهجور ٥ همومها
تزيد ٥ وغمومها لا تبيد ٥

شعر

افراحها وساوس وناره لا تصطلا
وعهدها لا ينقضا ٥
همومها كبيرة غمومها غزيرة واصلها على التواه

العباءة

مالكها بامرها موسوس له من دهره سوالي
تطلب من بعدها لتحوي على النهى حقا وتسترلي الثري
باكنه لعهدها ناقضه لودها تقرع من منها دناه
تبعد من قاربها وعيشه تنغل من بعد صفو وتما
تخيف من امنها وتخيف على من امنها مواهبها
مستردة ونوايها مستعدة افاتها لبسها
مردة ومخافاتها ليس لها عدد المسكين من
والاها والحزين من لامه ولاها صحتها سقم
ووجودها عدم ومعافاتها الم
ومسراتها ندم اجلها اللهو واقلها السهو
زيادتها نقصان ونيلها خسران وفرحها
احزان ومرحها اشجان ومصاحبها لهفان
والراوي فيها ضمان والمبتلي بها حيران

والمنعم فيها ساهٍ ٥ والواثق بها واهٍ ٥ تفر من
الطالب ٥ وتمر الى الهارب ٥ ان ادركها
الطالب كلمته ٥ وان ادركت الهارب
كلمته ٥ من ساعاها فاتته ومن قعد عنها
اتته ٥ زينتها تفاخر ٥ وبهجتها تكاثر ٥
قال الله عز وجل اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب
ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في
الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار
نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما
وفي الاخرة عذاب شديد ٥ وقال النبي صلى الله
عليه مثل الدنيا كمثل سوق قام باع الناس فيه
وشروا به ربح فيه من ربح ٥ وخسر فيه
من خسر ٥ قال الراجز ٥

دَعِ الدُّنيا فانّي لا أراها لمن يرضاها دارا بدارِ
ودارا ما الشهوات فيها معلّقه بايام قصارِ
فما تأمل يا أخي من دار ان أضحكتها أبكتكَ
وان ألهتها القتكَ وان ارضيتها اغضبتكَ
وان أمتعتها خانتكَ وان استترت بها هتكتكَ
وان سالمتها عادتكَ وان اتمنتها خانتكَ
وان عاهدتها نقضتكَ وان اردتها أردتكَ
وان استشفيتها اسقمتكَ وان عمرتها عادتكَ
وان عاودتها اعادتكَ وان احببتها بغضتكَ
وان صاحبتها بغضتكَ وان رفعتها وضعتكَ
وان تقربت اليها اهانتكَ وان استكثرتها
فضحتكَ وان استترتها اعوتكَ وان استدللتها
اضاعتكَ وان استسعدتها اشقتكَ

وان حالفتها خالفتك ٥ وان عشقتها مقتك ٥ وان
املتها خيبتك ٥ وان احببتها تحببتك ٥ يمينها
زور باطلة ٥ وبحتها غرور عاطلة ٥ ليست بمين
صادق فترجى خاينه لمن لها مصاحب طالبه لمن
لها يعطي الوفا ٥
تبعد من قاربها وعيشه تنكده من بعد صفو ودما ٥
اغدر ما كانت اذا لقيتها ضافيه صافيه من القذا ٥
كن حذرا منها فان صاحبتها كنت كمن لم ير بيرا فهوى ٥
مالكها مملوك غير مالك ٥ وسالكها بالشهوات
هالك ٥ لو عشت فيها مردا لايا مر كانك لم تعش ٥
او تنعمت فيها مايه الف عام كانك لم تتنعش ٥
طالبها مطلوب والامن فيها مرعوب والفرح
فيها مكروب ٥ والفرح فيها مسلوب ٥

حلفها بهتان ٥ وشرها تهتان ٥ وطاعتها عصيان ٥
وامانها محاقه ٥ ومحاقتها امان ٥ خيراتها لا
تفي بخيراتها ٥ وثباتها لا يفي ببياتها ٥ وسرورها
لا يفي بشروره ٥ عذرها لا يسوي غدرها
وذكرها لا يسوي مكرها ٥ الامير فيها حسير
والمنطلق فيها اسير ٥ والمبجز فيها كسير ٥
والكبير بينها صغير ٥ والمتكبر
بينها حقير ٥ وان من اغتم فيها مهلا ٥
وادرع فيها وحلا ٥ وعمل لفاقده عملا
قبل ان تحل ندامه ٥ وتزل قدامه قال الله عز وجل ٥
واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من
السماء الى قوله هو خير ثوابا وخير املا ٥ قال
النبي صلى الله عليه الكيس من دان نفسه وعمل لما

بعد الموت قال الراجز ٥ شعر

قدم لنفسك خيرا وانت مالك مالك ٥

من قبل ان تتفانا ووجه حالك حالك ٥

فما نامل من دار با اخي شقوانها متصله لبتهوانها

وجنايانها مواصله لحيانا نها ٥ دار وبالها

اكثر من بنانها ٥ وبيانها اكثر من بنانها

عافيتها عافيه ومخافتها خافيه ٥ بلابلها

اكثر من بلابلها وشمايلها اهول من شمايلها ٥

مسالكها ثردي سالكها ٥ ومهالكها

تحوي مالكها ٥ اضاعتها راس بضاعتها ٥ واذاعتها

متصله بارا عتها ٥ اذلالها اكثر من

دلالها ٥ وملالها اكثر من منالها ٥ فضلها

اكثر من فضلها ٥ وعقلها اذهب من عقلها

خفضها اكثر من حفظها ولفظها اكثر
من لفظها تمين في اليمين وتطهر من النجاسة
والليل غدارة مكارة هاوية من استقى فيها
الهوى فقد هوى
فاطعه لمن لها واصل يحبه لمن بها يوما لحاه
تضمر ما تردي به صاحبها من العناء والشقا والارماح
وتظهر الحسنى وفي باطنها ضد الذي تظهره قد اختفى
من امن الدنيا من الغدر فقد صار كمن اوى الى ركن وهى
ومالها اسرع من فعالها وبالها ملؤمن وبالها
داوها اكثر من دوايها وعناوها اكثر
من غنايها باطنها سقيم وظاهرها كالمستقيم
الفائز من عاندها والشقي من عاهدها
محبها مقوت وطالبها مبهوت اماتها

طويله واوجالها قليله ليست دار قنية تقتناه
بل دار فتنة تقتناه صحيحها مكلوم
ورجيمها رجوم وطعامها سموم
وفرحها غموم ومدتها مهموم والمتمكن
فيها مهموم ظاهرها مليح وباطنها قبيح
من حمدها في العاجل ذمها في الآجل خالف
الاوامر منها والنواهي واحذر غوايلها والدواهي
خاب من استقنا ها وطنا وارتضاها
على الآخرة موطنا قال الله عز وجل من
كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن
كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة
من نصيب وقال الله تعالى وللآخرة خير وقال
النبي صلى الله عليه وسلم لو رأيتم الأجل وغروره

قال الراجز ٥ عن قليل ملومها ٥

ومن يحمد الدنيا لعيش يسره فسوف لعمري

اذا ادبرت كانت على المرء حسره وان

اقبلت كانت قليلا نعيمها ٥

فما تأمل يا اخي من ورائها بليد وسأوسها

ومنافسها احقر عند الله من خنافسها ٥ ملابسها

اسقام ملابسها ٥ ونابسها طعام يابسها ٥

تقتل في كل ساعه قتيلا وتفني كل يوم

قبيلا ٥ ما اعزها احد الا اذلته ٥ ولا

اعتربها الا اذلته ٥ من الذي صاحبها

ولم تقتله ٥ ام من الذي اكرمها ولم تهنه ٥ ام

من الذي رفعها ولم تمتهنه ٥ ام من الذي امنها

ولم تحنه ٥ ما صارعها احد الا صرعته ٥

ولا ركز إليها الا فجعته ولا استندها إلا اضاعته
ولا استطعمها الا اجاعته ولا طمع فيها
إلا أوقعته ولا هرب منها الا تبعته ولا
رفعها إلا وضعته ولا اطمأن إليها الا راعته
ولا استأنس بها الا افزعته ولا استكثرها
سرا الا أزراعته كدرها اكثر من صفوها
وتمزيقها اكثر من رفوها مفرقه من جمعت
ممزقه ما جمعت ناقصه ما شيدته من
البنا هادمه ما رفعته من العلا زخارفها
عاريه وحتوفها على ساكنيها جاريه
تلبسهم ثم تحصدهم وتلبثهم ثم تحصدهم
كم افنت اممًا واسترلت قدمًا شهر
كم استرلت قبلنا نعم وكم قد تنقصت من البنا

فتا

وكم اضلت من حكيم حاذق وكم اعملت بامانيها
وكم لها في كل يوم خدعه وصرعه في كل صبح ومساه
وكم قوي هدمت اركانه وكم جديد اذته للبلى
وكم لبيب استلبته عقله ومبصر اسرت به الى العماه
كم افقت جيلا بعد جيل وقلت قتيلا بعد قتيل
تغر بالامل قلبت مدانيها وتشرب المهل لبانيها
مستحسنها مريع مستحسنها ومرفهها مضيع
مرتهنها كم من عزيز خذلته وكم من قوي
جدلته وكم جبار قصمته وكم متصل فصمته
وكم محاكم خصمته وكم ركن هدمته
وكم قوي اضعفته وكم امن اضعفته وكم
مطمار اراعته وكم قرن اهلكته وكم ملك
ملكته وكم دم سفكته وكم حرم

هَتَكَتْهُ ٥ وَكَمْ مَسْتُورٍ هَتَكَتْهُ ٥ وَكَمْ مُهْتَدٍ
اَضَلَّتْهُ ٥ وَكَمْ صَحِيحٍ اَعَلَّتْهُ ٥ وَكَمْ مِنْ مُسْتَقِيمٍ
اَزَلَّتْهُ ٥ وَكَمْ مِنْ جَمٍّ قَلَّتْهُ ٥ وَكَمْ مُتْرَفٍ اَحَلَّتْهُ ٥
وَكَمْ فَرْحٍ سَلَبَتْهُ ٥ وَكَمْ تَرِحٍ جَلَبَتْهُ ٥ وَكَمْ عَامِلٍ
بَطَّلَتْهُ ٥ وَكَمْ رَبِيعٍ عَطَّلَتْهُ ٥ وَكَمْ غَنِيٍّ اَفْقَرَتْهُ ٥
وَكَمْ مَرْبَعٍ اَقْفَرَتْهُ ٥ وَكَمْ بَصِيرٍ عَمَّرَتْهُ ٥ وَكَمْ
حَسَدٍ اَعْمَرَتْهُ ٥ وَكَمْ بِنَاءٍ نَقَضَتْهُ ٥ وَكَمْ زَايِدٍ
نَقَصَتْهُ ٥ وَكَمْ وَرْحَانَ اَعْمَتْهُ ٥ وَكَمْ يَقْطَانَ اَعْمَتْهُ ٥
وَكَمْ سُرُورٍ نَطَعَتْهُ ٥ وَكَمْ قَلْبٍ اَفْجَعَتْهُ ٥
قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ ٥ وَكَمْ اَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطِرَتْ
مَعِيشَتَهَا فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ
اِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ ٥ وَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ
السَّلَامُ اَلدُّنْيَا دَارُ مَمَرٍّ وَالْاٰخِرَةُ دَارُ مُسْتَقَرٍّ ٥
فَرَحِمَ اللّٰهُ امْرَءً قَدَّمَ مِنْ دَارِ مَمَرٍّ اِلَى دَارِ مُسْتَقَرِّهِ

وقال الآخر

كم نادت الدنيا على نفسها لو أن في العالم
من يسمع
كم رائق بالعمر افنيته وجامع بددت ما يجمع
فما تأمل يا أخي من دار دنيا ما أراها
فناء وسعادتها شقاء ووصلها حفا وملكها
جفاء وضحكها بكا وكلامها مرياء ونعيمها
عناء وسرورها هبا وحبها ادلاء كم
اهلكت من الأكاسرة وقصمت من الجبابرة
اين من شيد فيها القصور واين من عمر فيها
التغور اين من زخرف فيها الدور
اين من اتخذها وطنا واين من اقتناها
مسكنا وجعلها سكنا اين من
عمر فيها العمران اين من كثر فيها الجدران

أين من تنعم فيها وطرب ٥ أين من اكل فيها وشرب
أين اصحاب العبيد والحشم ٥ اين ارباب الاموال
والنعم ٥ اين من ملكها البسته لما لها ولها ٥ اين
من جمع العساكر والجنود ٥ اين من عقد الرايات
والبنود ٥ اين من جمع وعدد ٥ واين من تعبد وتعبد ٥
اين من شيد وتشيد ٥ اين من تحسم وتحسد ٥
اين من عمر ومهد ٥ واين من نعم وتمهد ٥
اين عاد وارم ٥ ام اين تبع وقثم ٥ اين كسرى
وملكته ٥ اين قيصر وما بنته ٥ اين من كان
سالفا ٥ اين من حاز الفا ٥ اين الذين قدموا الى
العلى بلاعا ٥ واصحاب العبيد والاما ٥ اين
الذين شيدوا بنيانهم فيها وارتاب
النوال والعطا ٥

أين الملوك أين من اضحى بها معظما ام اين من فيها علا ٥
اين الذين عمروا وفي دهرهم كانوا رقود اين
من نال المنا ٥
وقصورا
رمتهم بنبلها فاصبحوا من بعد سكناهم
في الثرى ٥
اين الذين كانوا قاطنين ٥ ام اين الذين اصبحوا فيها
مستوطنين ٥ اين ابناء الدنيا وكرامها اين كبراها
وامراها ٥ ام اين اللاهون طحنتهم والله الدنيا
براحتها ٥ ومتعتهم والله طيب راحتها ٥
ورمتهم منها بالفجعات ٥ وابادتهم بكثرة
الوقعات ٥ وتقصتهم بعد الكمال ٥ وغيرهم
بعد الجمال ٥ وسلبت منهم الارواح وقطعت
عنهم الافراح ٥ وخانتهم بعد الوفا وكرتهم

بَعْدِ الصَّفَاءِ وَاصْبَحَ ظَاهِرُهُمْ اسِيرًا وَمَنْصَرِهِمْ
حَسِيرًا وَبَسِيرُهُمْ عَسِيرًا وَغَنِيُّهُمْ فَقِيرًا
وَكَبِيرُهُمْ صَغِيرًا وَعَظِيمُهُمْ حَقِيرًا وَسُرُورُهُمْ
مَثْبُورًا وَاِمْنُهُمْ مَذْعُورًا وَحَيُّهُمْ مَقْبُورًا
قَدْ عَدِمَ بَهْجَهُ وَحُبُورًا وَعُمِّرَ وَسُرُورًا
فِي لَحْدٍ مُظْلِمٍ وَقَبْرٍ مُعْتِمٍ تَحُولُ الدِّيدَانُ فِي مَحَاسِنِهِ
وَتَصُولُ عَلَى ظَاهِرِهِ وَبَاطِنِهِ مِنْ بَعْدِ سُكْنَاهُ
قَصُورًا وَاَسِعَهُ وَدُورًا وَاَضْحَى فِي قَبْرٍ شَاسِعٍ
مَشْهُورًا ذَا حُزْنٍ طَوِيلٍ وَبُكَاءٍ وَعَوِيلٍ
يُغْنِيهِ عَنْهُ مَا شَيَّدَ وَعُمْرُهُ وَعَلَّهُ سُطِرَ
عَلَيْهِ مَا قَدَّمَ فِيمَا تَقَدَّمَ وَمَا عَمِلَ فِيمَا تَعَلَّمَ بَعْدَ
سُكْنَاهُ ثُغُورًا عِظَامًا وَبَعْدَ مَا كَانَ حُطَامًا
صَارَ حُطَامًا لُبْسُهُ بَعْدَ الْحَرِيرِ الْكَفَنُ وَصُحْبَهُ

اللحد بعد الوحشة الوجيه الحسن عيناه على وجنته
سايله وقامته بعد الاستواء مايله صديقه بعد
الطيب سايل ونعيمه ناقص بعد الكامل ه وزين
في قبره ه الى يوم نشره فان الدنيا تزول الى
فناء ه والنعيم يزول الى انقضاء ه فما الدنيا
الا كاحلام نايم ه او كسوق قايم ه
يصير ذلك الى ذهاب ه ويرجع الى انقضاب ه
قال الله تعالى انما مثل الحيوه الدنيا كماء انزلناه
من السما فاختلط به نبات الارض مما ياكل
الناس والانعام الى قوله لقوم يتفكرون ه
وقال ابني عليه السلام ه مالي ومالدنيا ومالي
للدنيا ومالي ه ما انا والدنيا الا كراكب
قال في ظل شجره ثم تركها وراح عنها ه

قيل وله

قَالَ الرَّاجِزُ ٨ شِعْرٌ

الَا يَا طَالِبَ الدُّنْيَا دَعِ الدُّنْيَا لِشَانِيكَ
فَمَا تَصْنَعْ بِالدُّنْيَا وَظِلُّ الْمِيلِ يَكْفِيكَ
فَكَيْفَ تَرْكَنُ يَا أَخِي إِلَى دَارٍ أَمَانِيهَا غَرُورٌ وَمَنَافِعُهَا
تَضُرُّ وَنَوَائِبُهَا تَكُرُّ وَنَعِيمُهَا يَمُرُّ وَقَرَارُهَا
لَا تَسُرُّ حُتُوفُهَا شَدِيدَةٌ وَسُيُوفُهَا مُدِيدَةٌ
وَشُؤُونُهَا مُبِيدَةٌ وَصُرُوفُهَا عَنِيدَةٌ
مَنْ أَمِنَ فِيهَا فَزِعَ وَمَنْ أَطْمَأَنَّ إِلَيْهَا جَزِعَ النَّازِلُ
بِفِنَائِهَا نَازِلٌ بِهِ فَنَاؤُهَا وَالطَّالِبُ لِغَنَائِهَا
طَالِبٌ لَهُ عَنَاؤُهَا عَوَافِيهَا فِي عَوَافِيهَا
سَقَمٌ وَفَاخِرُهَا فِي آخِرِهَا نَدَمٌ دَسِيسُ سُرُورِهَا
مَكْنُونٌ فِي سُرُورِهَا وَضُرُّهَا حُلُولٌ
بِضُرِّهَا كَمْ أَرَاقَ دَمٌ مَكْرُ هَا وَوَارِي

فوما غدرها ٥ خذ عنها فحذعتها عظيمة وبن
عنها فتبعتها جسيمة ٥ دار غنا ما فقر ٥
ونفعها ضر ٥ وحلوها مر ٥ وخيرها شر
أين من كان بها ساكنا أم أين من حلها قاطنا ٥
أضحوا بعد صولتهم هشيما وبعد دولتهم
شعر ٥ في بطن قبرها يا ل منظره مونسهم هام ويوم
وصدى ٥ الحدى ٥
من بعد عز وكمال اصبحت الا لالم بلا عفا ما وفي
لم يغنهم جمع ما قد جمعوا الما خذ اثوب الردي لهم رداه
واخلسوا فما تري ديارهم الا خرابا وربعها ما حماه
ياخاطب الدنيا رويدا انما خطبك اياها عنا لاغناه
هب ياخي انك في دار لا منازع لك فيها رجالها لك
خدم ٥ ونساؤها لك حرم ٥ تركض في خيراتها

وَتَاكُلَ مِنْ طَيِّبَاتِهَا • تَلْجِمُهَا عَمَّمَ عَلَيْكَ •
وَخِيَارُهَا مَشُورٌ لَدَيْكَ • تَفْعَلُ مِنْهَا مَا تُرِيدُ بِلَا
مُعَارِضٍ • وَتَصْنَعُ مَا تَخْتَارُ بِغَيْرِ مُنَاقِضٍ • آمِنٌ
مِنْ بَوَائِقِهَا • مَحْرُوسٌ مِنْ عَوَائِقِهَا • وَطَوَارِقِهَا •
لَكَ فِيهَا خَدَمٌ وَعَبِيدٌ • وَلَكَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ
مَزِيدٌ • ثُمَّ كَانَ ذَلِكَ السُّرُورُ عَنْكَ رَاحِلٌ وَالنَّعِيمُ
عَنْكَ زَائِلٌ • هَلْ كَانَتْ تِلْكَ الْخَيْرَاتُ الْأَعْصَةُ
وَالطَّيِّبَاتُ الْأَنْغَصَهُ • فَكَيْفَ أَنْتَ بِرُؤْيَةِ
مَا ضَحِكَتْ قَلِيلًا إِلَّا أَبْكَتْ طَوِيلًا • وَلَا
أَحْيَتْ رَاحَةً إِلَّا أَفْنَتْ قَبِيلًا • أَسْبَابُهَا أَكْثَرُ
مِنْ أَحْصَائِهَا • وَمَخَافَتُهَا أَكْثَرُ مِنْ أَمَانِهَا •
طَبْعُهَا الزُّورُ وَالْبُهْتَانُ • وَشِيمَتُهَا الْغَدْرُ
وَالْعُدْوَانُ • مَا لِمَنْ أَحَرَّ إِلَيْهَا إِلَّا رَمَتْهُ بِالطَّوَارِقِ •

ولا اطمأن فيها الا قد رفته بالعوايق ٠ لو كنت
مساويها مدد الايام لم يفتها كاتب ٠ ولو حسبت
بعض دواهيها عدد الاعوام لم تحوها حاسب
واجتهد بالخلاص منها الى خير مصير ٠ وتسير فيها اسير
قبل وقعه الواقعه ٠ وصعقه الصاعقه ٠ فنعيم
الدنيا آخره الزوال ٠ ومقام آخره الارتحال ٠ قال
الله تعالى قل متاع الدنيا قليل والآخره خير لمن
اتقى ولا تظلمون فتيلا وقال النبي صلى الله عليه
وسلم انما الدنيا قليل وقد بقي قليل من قليل قال الراجز
هو السيل من يوم الى يوم كفرحه الناس
المسرور بالنوم ٠
لانا سفر عليها انها دول دنيا تنقل من قوم الى قوم ٠
فكيف تركن يا اخي الى دار ما اهلت ولا اكرمت

الا اهلت

إِلَّا أَقَلَّتْ ولا أَعَزَّتْ إِلَّا أَذَلَّتْ ولا أَحَلَّتْ الا حَلَّتْ
ولا أَحَلَّتْ إِلَّا أَخَلَّتْ نوسوس مطالبها مطالبها
وتهوس تخاطبها تخاطبها ذرها فرّرها فابت
وخلها فخلها مابت وحاسب نفسك قبل محاسبتها
وعاتبها قبل معاتبتها فكأنك بالدنيا وقد ذهبت
وبلذاتها وقد انقضيت فيعمها موذن برحيل
وسرورها يذهب عما قليل فمهد لنفسك مهادا
واستعد لاخرتك زادا واحسن الموت استعدادا
واشتغل عما لا يعنيك بما يعنيك وعما يلهيك
بما يهنيك وذر العاجل واطلب الآجل وتهيأ
لمن تقف بين يديه وخذ من دنياك ما انت محتاج
اليه فقد قال الشاعر
دع الدنيا لمن هي في يديه فكلا كثرت عليه

إذا استغنيت عن شيء فدعه وخذ ما أنت محتاج إليه

وقدم من دنياك لآخرتك • واعمل في معاشك

لصرعتك • وخذ من حيوتك لموتك • ومن

وجودك لقوتك • شعر

لا تأمن الموت في طرف ولا نفس ولو تمنعت بالحجاب

والحرس • ومترس

واعلم بان سهام الموت نافذة في كل مدرع منا

ترجوا النجاة ولم تسلك مسالكها ان السفينة لا تجري

على اليبس

راضيا

كن بالقضا صابرا على البأساء والضراء شاكرا النعماء

واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح

واذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء

وصاحب الاخيار ما عشت وكن مزرعا انواب نسك وتقا

لاتحقرن ما عشت بيرا الاخ تكرة أو لا من بنها ثوبي
عش عالما واعلم ما تحسنه غير بخيل اسف على الوري
لابس ثوب عفه معتبرا ان الذي يغره قرار عوي
ومهد البيت الذي تسكنه حسبك ما قد قلت فيه وكفى
صاحب الاخيار تغنم وجانب الاشرار تسلم قال الشاعر
واذا صاحبت فاصحب صاحبا ذا وفا ذا عفة ذا حفاظ
وكرم
قوله للنبي ان قلت لا واذا قلت نعم قال نعم
كن على البلا صابرا وللنعم شاكرا وللمظلوم ناصرا
وللكسير جابرا وعن نفسك في الدنيا عابرا فالآثار في
كثيره وبحار الاخبار في حقها غزيرة واجعل يا اخي كلامك
ذكرا او ممتلئ فكرا او كفاك بالعيا كده تشغلا
وبالموت موعظه وذر دار الفنا واعمل لدار البقا قال الله

عز وجل وسارعوا الى مغفرة من ربكم الآية
وقال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا قنطرة فتناطروها
فاعبروها ولا تعمروها وكونوا من ابناء الآخرة ولا
تكونوا من ابناء الدنيا وانها فانية غر بافيه وقال الراجز
تزود من الدنيا فانك لا تدري اذا جن ليل هل
تعيش الى الفجر
فكم من صحيح مات من غير علة وكم من سقيم عاش
حينا من الدهر
فاعمل يا اخي لدار ساكنها امن من الغير ظاعن من الفكر
لا تخاف العوائق ولا تخشا الطوارق في نعيم لا
يزول وملك لا يحول والملائكة عليه تسلم
والله له متكلم دار حشيشها الزعفران وحجرها
الياقوت والمرجان انهارها متفجرة بانواع الشراب

وقصورها مملوة بالحور الاتراب ٥ ملكها ليس له
زوال وبناتها ليس له انتقال ٥ سكانها في لذة وسرور
وغبطة وحبور لا يذوقون فيها الموت الا الموتة
الاولى ووقاهم عذاب الجحيم ٥ كلوا واشربوا هنيئا
بما كنتم تعملون ٥ وجوههم من النعيم ناضرة
وابصارهم الى ربهم ناظرة ٥ يرتعون في السندس
الاخضر ٥ ويخطرون في الاستبرق الازهر ٥ لا تعب
لهم فيها ولا نصب ٥ ولا سخط عليهم فيها ولا
غضب ٥ منون من النوايب ٥ مطمئنون من المصايب ٥
اوراقهم تزيد ٥ ونعيمهم لا يبيد ٥ مكلمهم
الرحمن ٥ وارواحهم الحور الحسان ٥ الولدان
تخدمهم والملايكة تقدم لهم فيها ما يشاؤن
خالدين كان على ربك وعدا مسؤلا ٥ فهنيئا لمن

امدوقتا مهم لبيرله عرة ملكها سرمدي ونعيمها ابدي

فانه بتلك الراحة وخلص من لفحات النار ٥ وحظي بهذا
النعيم ان ذلك لهو الفوز العظيم ٥ لمثل هذا فليعمل العاملون

دعا نختم به الكتاب

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعافنا ولا تعاقبنا ٥
واغفنا ولا تعنفنا وسلمنا ولا تسلمنا وكن
لنا ولا تكلنا واظلنا ولا تضلنا ودلنا ولا تذلنا ٥
وعلنا ولا تعلنا واشفنا ولا تشفما ونعمنا
ولا تغمنا ٥ واحرسنا ولا تحرسنا واغثنا ٥
ولا تقنطنا ٥ واحفظنا ولا تفضحنا ٥ واجرنا
ولا تخزنا ٥ واهدنا ولا تردنا واجبنا ولا
تخيبنا ٥ وارحمنا ولا تحرمنا ٥ وعزنا ولا تقرنا ٥
ولا تهلكنا ٥ وانسنا ولا تايسنا ٥ وارفعنا ٥
ولا توقعنا ٥ وارض عنا ولا تسخطنا ٥ وارزقنا ٥

الشرف ما حيد من السرف ومن الغناء ما نزل
عن العنا برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم صل على
محمد وعلى آل محمد واحفظنا في اكناننا ومالنا
ومالنا وعيالنا ومالنا ومكاننا وامكاننا وقبلنا
ومقبلنا وحجنا وحجتنا ومحاجنا ومحاجتنا
وشربنا وشربتنا ومنزلنا ومنزلنا ومنصرفنا
ومنصرفتنا وتقلبنا ومنقلبنا ودارنا وديارنا
وابصارنا وانصارنا وجبلنا وجبلتنا ومقرنا ومقرنا
وصحبنا وصحبتنا وسرورنا وشرورنا
وغيبتنا واوبتنا وعيشتنا ومعيشتنا
وشيمتنا وسريرتنا وانفاقنا واتفاقنا وسياستنا
وريأستنا وسرنا وجهت سرنا واحفظنا في
اوطاننا واعطاننا وبين اخواننا ولخدانتنا

وَدِينَنَا وَدُنْيَانَا وَاحْوَلِ الْجَنَّةَ مُنْقَلَبَنَا وَمَثْوَانَا
وَارْضَنَا فِي اَرْضِنَا بِسَلَامِكَ وَحَيِّنَا فِي حَيَاةٍ طَيِّبَةٍ
سَلَامَكَ بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَالْهِمْنَا بِذِكْرِكَ وَلَا تُهْمِلْنَا
وَاسْتَخْلِفْنَا فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَلَا تَخْلِفْنَا
وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ وَلَا تَرُدَّنَا وَعُمَّنَا بِرَحْمَتِكَ وَلَا تَهِمَّنَا
وَعِزَّنَا فِي دِينِكَ وَبِي دِينِنَا وَلَا تُعَرِّنَا وَغَيِّشْنَا
بِرَحْمَتِكَ وَلَا تُغَيِّشْنَا وَقِدْنَا اِلَى طَاعَتِكَ وَلَا
تَفْنِدْنَا وَثَبِّتْنَا اِلَى مَرْضَاتِكَ وَلَا تُنْسِنَا وَانْظُرْنَا
بِعَيْنِ رَحْمَتِكَ وَلَا تَبْطُرْنَا وَفَضِّلْنَا بِكَلَامِكَ وَلَا
تُفَصِّلْنَا وَارْعَنَا بِلُطْفِكَ وَلَا تُرْعِنَا وَحَبِّبْنَا اِلَى
عِبَادِكَ وَلَا تُحَبِّبْنَا وَاكْفِنَا مَا هَمَّنَا مِنْ
هَمِّنَا وَغَمَّنَا مِنْ غَمِّنَا وَلَا تُؤَاخِذْنَا اِنْ نَسِينَا

أو أخطأنا ولا تحملنا فوق طاقتنا وحملتنا وعافنا
واعف عنا واتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار برحمتك يا أرحم الراحمين

تم الكتاب

وافق الفراغ عنه بمدينة الموصل حرسها الله وأهلها
في شهور سنة تسع وستين وخمس مائة
وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين

لأمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام

ألم تر أن ثقات الفتى إذا الدهر ساعده ساعدوه
وإن نابه دهره أسلموه فلم تر منهم له واحدوه
ولو علم الناس أن المريض يموت لما عادة عايدوه

والسلام